

١٤٦٣

رسالة في اصول الدين

٢١٤
ر. ش

٢١٤
ع. ص

(عقيدة السلف الصالح) ، تأليف اسماعيل بن عبد الرحمن بن

أحمد بن اسماعيل أبي عثمان الصابوني (٣٧٣ - ٤٤٩ هـ) .

كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٦ ق مختلفة المسطرة ١٨ × ٢٦ سم

١٤٦٢ نسخة جيدة ، بها آثار ترميم ، وبعض الهوامش تصحيحاته
طبع .

الأعلام ١ : ٣١٤

١ - أصول الدين أ - الصابوني ، اسماعيل بن عبد الرحمن

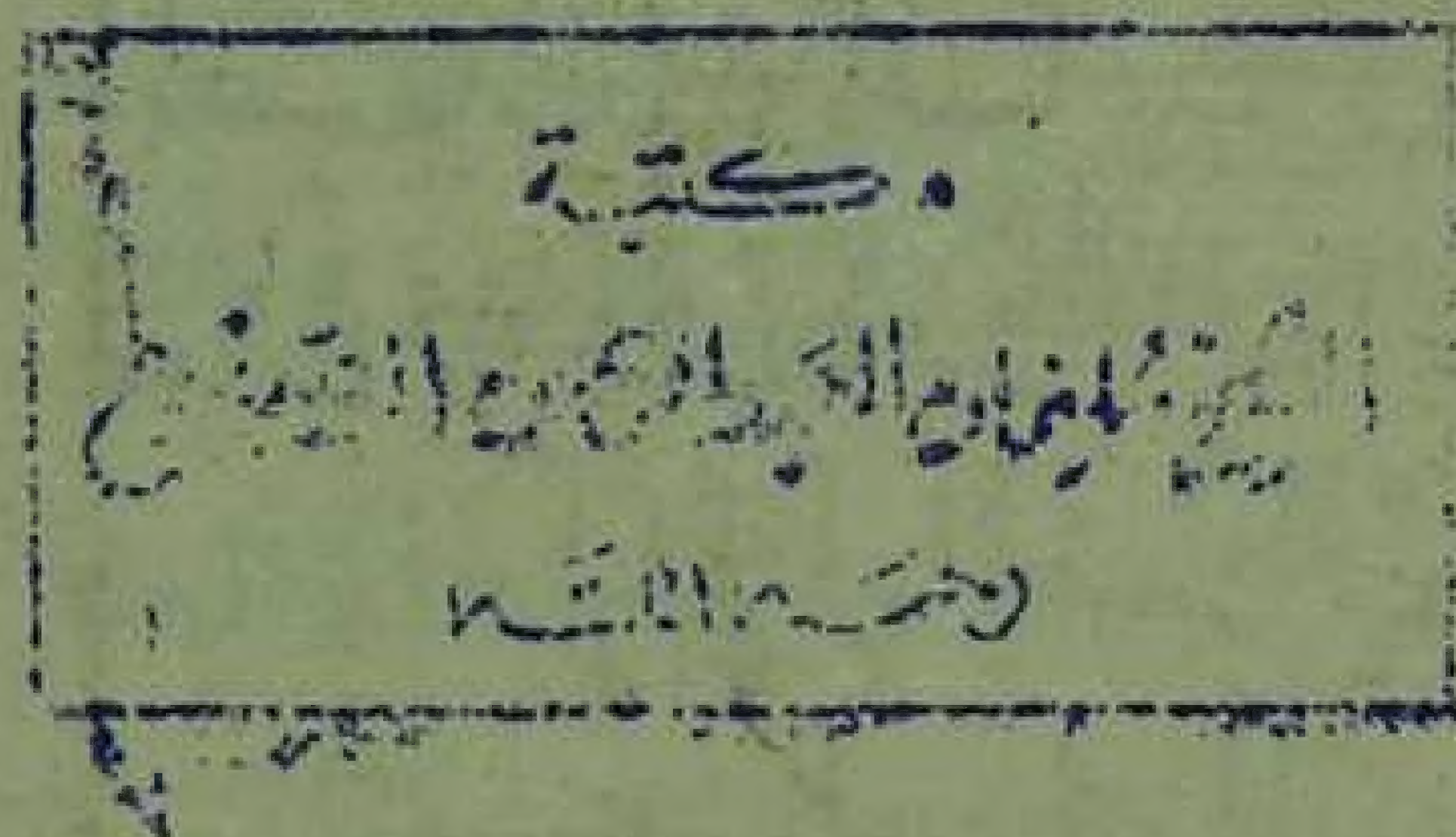
— ٤٤٩ هـ بد تاريخ النسخ ج - فصول في أصول الدين

د - رسالة في أصول الدين .

مسودة في اصول الدين

لعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد

توحيد غير مطبوع



مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: مسودة في اصول الدين
اسم المؤلف: لعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد
تاريخ النسخ: ١٤٦٢
عدد الأوراق: ١٦
ملاحظات: مقارنة
هياكل: ١٨٨٢
رقم: ٢١٤

71057
52991/15

كلام الله محمد لم يسمع قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا يحفظون اسماءهم يذكر
عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو من جن من قال غير
مخلوق فهو من جن قال غيره جبرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير
قوله اذ لم يكن لنا فيه امام قائم به سواء كان فيه الكفاية والمقنع وهو الامام
الشيخ رحمه الله عليه ورضوانه هذه الفاظ محمودة جبرير التي نقلها نقسرها
الى ماها هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنعه قلت وهو اعني محمد بن جبرير
قد نفي عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وتذنيه
من عدل عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدع والروي حكاة عن احمد بن محمد بن
عنه وارضاه ان اللفظية بجمعية فصحيح عنه وانما قال ذلك لان جهلوا صحابه
صروا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن
وخافوا اهل السنة في ذلك لان ما من النص بخلق القرآن فذكر في هذا
اللفظ وارضاه ان القرآن بلفظنا مخلوق فلذلك سماهم احمد بن محمد بن
جمعية وصلي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجمعية واما ما حكاة محمد
ابن جبرير عن احمد بن محمد انه ان من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع
فانما اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحرمهم الحكم
اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل الشيعي وذوي الخلف الذين اتوا
بالمحدثات وعتوا عما هموا عنه من الضلالات وذمهم المقالات وخافوا
ضواقيهم بغرض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا القول
في نفسه بدعة ومن حق المتقين ان يدعوه ولا يتفوه به ولا يشتمه من البيع
المبتدعة وتقتصر على ما قاله السلف من الائمة المشيعة ان القرآن كلام
الله غير مخلوق ولا ينزله عليه الا تكفير من يقول بخلق الله اخبرنا الحاكم ابو
عبد الله الحاكم ثنا ابن بكير عن عبد الله بن الحارث بن عيسى عن ثناء بن محمد بن ثناء
عبد الكريم السدي قال قال فذهب بن زهبة اخبرنا علي بن ابي اسحق

قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول من كفر عن حق من القرآن فقد كفر بالقرآن
ومن قال لا او من بهذه اللام فقد كفر وليحتمل اصحاب الحديث ويشهدون
ان الله سبحانه فوق سبع سمواته على عرشه مستوفى كلفه به كتابه في قوله عز وجل في
سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقوله في سورة النور ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش رب الارباب ما من شفع الا من بعد اذنه وقوله في
سورة الرحمن الذي رفع السموات بغير عمدت وانه استوى على العرش
وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبير او قوله
في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى
يثبتون من ذلك ما اثبتته الله تعالى وثبت منون به ويصدقون الرب جل جلاله
في خبره ويطلعون ما اطلعهم سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه وعرويه على
ظلاله ويكون علمه الى الله ويقولون آتينا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوالباب
كما اخبر الله عن الراشدين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي منهم فاشي عليهم به
اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن عيسى المدني حري محمد بن حري
ابن سليمان بن احمد اخبرني علي بن محمد بن عبيد ابو الحسن الحافظ بن اصله
العتيق ثنا ابو يحيى بن ابيه الوراق ثنا محمد بن الاشعث الوراق ابو كنانة
ثنا ابو المغيرة الحنفي ثنا فرقة بن حنبل عن الحسن بن ابيه عن ام سلمة في قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستوى غير مجعول والكيف غير
معقول والاراد به ايمان والحق به كفى وحدثنا ابو الحسن بن اسحق المدني
بن المدني ثنا احمد بن الحسن بن الحسن الشافعي ثنا شاذان ثنا ابراهيم بن محمد بن
يزيد القهستاني ثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال سئل ما لك من النسب عن قوله الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال الاستوى غير مجعول والكيف غير
معقول والاراد به ايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما سار الاضلالا وامر به
ان يخرج من مجلسه اخبرنا ابو عبد الله الجليلي العدل ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد

ابن مسلم الاسفل ثني ثنا ابو الحسين علي بن الحسين ثنا سلمة بن شعيب ثنا ميمون بن جعفر بن ميمون بن ميمون بن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس يعني ضاله عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال غار عليه وجد من شئ كوجده من مقالته وعلاؤه الرضا واطراف القوم فجعلوا ينظرون اليه فيه ثم سري عنه مالك فقال للكيف غير معلوم والاستوى غير مجهول والاركان به واجب والسؤال عنه بدعي والى الاخاف ان تكون ضالا ثم امر به فاخرج اخبرني جدي ابو حامد احمد بن اسمعيل عن جد والدي القمي محمد بن ابو عبد الله محمد بن عدي بن احمد بن الصابون بن ثنا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي ثنا سلمة بن شعيب ثنا ميمون بن جعفر بن ميمون بن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال غار عليه ملكا وجد من شئ كوجده من مقالته وذكر نحوه وثل ابو علي الحسين بن الفضل البجلي عن الاستوى وقيل له كيف استوى على عرشه فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الامتداد ما كشف لنا وقد علمنا جمل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن دود الزاهد نا محمد بن عبد الله السامي حدثني عبد الله بن احمد بن شعيب بن الميموني سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول سمعت علي بن المبارك يقول ان في رفاق سموات على العرش استوى باينما خلقه ولا تقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ في كتاب الناسخ الذي يجمع لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة الحديث للزبيدي جمعها ولم يسبق الي مثلها يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فحق سبحانه فهو كافر بربه جل جلاله اللهم يستتاب فان تاب ولا يضرب عتقه والعقبي على بعض المنزل بل صلا لا يتأذى المسلم بقتله راحة جيفته وكان ماله في الاثر ثنا احمد بن محمد بن

اذالمسلم

اذالمسلم لا يثبت الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا في غيوة تشبه له بنزول المخلوقين ولا تعجيل ولا تأخير بل يشقون ما اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وينهون فيه اليه ويعزون الخبر الصحيح الواضح بذكره على ظاهره ويكون علمه الى الله وكذلك يشقون ما انزل الله عن اسمه في كتابه في ذكر الحج والاثيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسمعي الى اهل حيلان ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام وقال وجاء ربك والملك صفا صفا ونؤمن بذلك كله على ما جاءه ولا كيف فلو شاء سبحانه ان يبعث لنا كيفية ذلك فاحل فانه فينا الى ما احكم وكففتنا عن الذي يشابه اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذي في قلوبهم فنجح فنجح ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراشون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب اخبرنا ابو بكر ابن زكريا الشيباني سمعت ابا حامد بن الشرقي يقول سمعت حماد بن السلمي واباداد الخفاف يقولان سمعنا اسحق بن ابراهيم الخطمي يقول قال لي الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا كيف ينزل قال قلت اعن الله الامير لا يقال لامر الرب كيف انما ينزل بلا كيف حدثنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم العمري حدثنا جعفر بن عبد الرحمن القاسمي حدثني جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن ثنا احمد بن محمد بن ثنا ابو عبد الله السلمي ثنا محمد بن سلام



سالت عبد الله بن المبارك عن نزول ليلة النصف شعبان فقال عليه يا ضعيف
ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل فقال الرجل يا ابا عبد الله كيف ينزل اليس
يخلق للمكان منه فقال عليه ينزل كيف يشاء وفي رواية اخرى هذه الحكاية
ابن عبد الله بن المبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخفض له سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر بن محمد
العنبري يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت ابا بكر بن محمد
ابن عبد الله بن ابي طالب يقول حضرت الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر
اسحق بن ابراهيم يعني ابن راهويه فسل عن حديث النزول الصحيح هو قال نعم
فقال له بعض قواد عبد الله بن ابي يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل في كل ليلة
قال نعم قال كيف ينزل فقال له اسحق اثبتة فوق حتى اصف لك النزول
فقال الرجل اثبتة فوق فقال اسحق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك
صفافا فقال الامير عبد الله بن ابي يعقوب هذا يوم القيمة فقال اسحق اعن الله
الامير وخرج يوم الجمعة في يومه اليوم وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء
الدنيا خبر متفق على صحته يخرج في الصحيحين من طريق مالك بن انس عن
الزهري عن الاخر وابي سلمة عن ابي هريرة اخبرنا ابو علي بن ابي رافع عن احمد بن
اسحق بن ابراهيم بن عبد الصمد ثنا ابو مصعب ثنا مالك بن عمرو بن ابي بكر بن
ثنا ابو حاتم مولى بن عبيد ان ثنائهم بن يحيى قال وفيما قرأت على ابي رافع وحديثي
مطرا عن مالك بن عمرو بن ابي بكر بن عمرو بن ابي رافع عن ابراهيم بن
بالكوبية ثنا يحيى بن محمد ثنا يحيى بن عيسى قال قرأت على مالك بن عمرو بن ابي رافع
عن ابي عبد الله الاخر وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل ربنا ثباتا في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر
فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعفله ولهذا
الحديث طرق الى ابي هريرة ورواه الاوثر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ع ورواه يزيد بن هارون وغيره في الائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة

صوابه
عبد الله بن

ومالك عن الزهري عن الاخر عن ابي هريرة ومالك عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة وعبد الله بن عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
وعبد الاعلان بن ابي الساور وبشير بن ابي سليمان عن ابي حاتم عن ابي هريرة
ورواه نافع بن جبير بن مطيع عن ابيه وموسى بن عقبة عن اسحق بن يحيى عن
عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمر بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبد
ابن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وشريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن ابي الاوصى عن
عبد الله بن مسعود وعبد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء وابو الزبير
عن جابر وسعيد بن جبير عن ابيه عباس وعمر بن الخطاب عن عائشة وام سلمة
رضي الله عنهم وهذه الطرق كلها مخرجة باسمي في كتابنا الكبير المعروف
بالانصار وفي رواية الاوثر عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل
الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من
مستغفر فيغفر له حتى ينقضي الصبح وفي رواية سعيد بن جابر عن ابي هريرة
عن زيادة في اخره وهو ثم يبسط يده فيقول من يقرض غيري عروم ولا
ظلمة وفي رواية ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير فينادي هل من سائل
فاعطيه هل من مستغفر فاعفله فلا يبقى شيء في الارض الا علم به الا الثقلين
الجن والانس وذلك حين يصبح الديار وتتم الحجرات وتفتح الابواب وروى
هشام الدستواي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن مسعود عن عطاء بن يسار
عن ربيعة بن الجهم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل
او شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادة
غيري من يستغفرني فاعفله من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه
حتى ينقضي الصبح اخبرنا ابو محمد المجلدي انا ابو العباس السليمان ثنا محمد بن
يحيى حدثنا عبد الله بن موسى عن اسباط بن علي عن ابي اسحق عن ابي سلمة الاخر قال
اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اشهد عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اذا
ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل هل من

مستغفر هل في سائر هل في داع حتى تطلع الشمس خبرنا ابو محمد المجلي ثنا ابو العباس
الثقفي ثنا الحسن بن الصباح ثنا شاذان بن سوار عن يونس بن ابي اسحق
عنه ابي مسلم الا عن قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما قالوا قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان الله يهمل حتى اذا كان ثلث الليل مضى الى هذه السماء ثم امر بان
السماء فتفتحت فقال هل في سائر فاعطيه هل في داع فاجيبه هل في مستغفر
فاغفر له هل في مضطرب الكشف عنه ضربه هل في مستغيت اغيسته فلا يزال ذلك
مكانه حتى يطلع الفجر في كل ليلة في الدنيا اخبرنا ابو محمد المجلي انا ابو العباس
يعني الثقفي ثنا مجاهد بن موسى والفضل بن سهل قال الاثنان يدرين هرون
ثنا سهل عن ابي اسحق عن الاغر انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل نبي الله
وتعالى الى السماء الدنيا فقال الاهل في مستغفر يغفر له هل في سائر يعطى
سؤل له الاهل في ثاب يثاب عليه حد ثنا الاستاذ ابو منصور به عاده
ثنا ابو علي سما عيل به ابي الصفا بيغداد ثنا ابو منصور الرهازي ثنا
عبد الرزاق انا معمر بن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا
فيقول انا الملك انا الملك ثلاثا في يسألني فاعطيه من يدعوني فا
ستجيب له من يستغفر في فاعفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر فيخفف
الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا مثل ابو حنيفة
عنه قال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزل ولا يليق بالربوبية
بلا كيف من غير ان يكون نزل مثل نزول الخلق بالتحلي والتخلي لانه
جل جلاله منزلة ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان مغفها
ان تكون ذوات الخلق مجسمة واثباته ونزوله على حسب
ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحق
ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت في حاشية ابي طاهر
رحمه الله باب ذكر اخبار ثابته السند بها على الجواز والعراق في
نزل الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات
النزول وشهادة شهادته مقبولة بلسانه بصدق بقلبه مستقيمة بما في هذه الاخبار
من ذكر النزول من غير ان يصف الكيفية لانه نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف

لنا كيفية نزول خالفنا الى السماء الدنيا واعلمنا انه ينزل وانه من ربه
ولي نبينا صلى الله عليه وسلم بيان ما بالملكية اليه حاجته من امر دينهم فخذ
قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار من ذلك النزول غير متكافئين
للنزول بصفة الكيفية اذ البقي صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية
النزول اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الصديقي ثنا
علي بن الحسين بن الجعيد ثنا احمد بن صالح المحمدي ثنا ابن وهب
انا عن عمة بن بكير عن ابيه و اخبرنا الحاكم ثنا محمد بن يعقوب الاصم
واللفظ له ثنا ابراهيم بن منقذ ثنا ابن وهب عن عمة بن بكير
عن ابيه قال سمعت عمر بن المنذر بن عمر انه سمع ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا
قالوا واي يوم قالت يوم عرفة وروى عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ينزل تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا
الى اخر النهار في الغد فيعشق من النار بعدد شعر من كذب ويكتب
الحاج و ينزل اسراق السنة ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او
فاطح رحم او عاقا او مشاهنا اخبرنا ابو طاهر عن عمة انا جدي
الامام ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا اسمعيل بن عليه عن هشام
الدستوائي قال قال الامام وحدثنا ان عفا في ثنا عبد الله بن بكير السهمي
حدثنا هشام الدستوائي وحدثنا الزعفراني ثنا يزيد بن عيسى ابراهيم
انا الدستوائي وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون بالاسكندرية ثنا الوليد
عن الاوزاعي جميعا عن يحيى بن ابي كثير عن عطاء بن يسار عن ابي جعفر
ابن عتبة الجهمي قال قال الامام وحدثنا ابو هشام بن زياد بن ابوب
ثنا ميسرة بن اسمعيل الحلبي عن الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني
هلال بن يسلم عن عطاء بن يسار عن ابي جهمي قال
صديقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملكه فجعلوا ليشاذن النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل ياذن لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجر الذي
يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم البصن اليكم الاخر فلا يدرى من القوم الابا كيا

قال يقول ابو بكر الصديق ان الذي يشا ذلك بعد هالسفيه فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثن عليه وكان اذا اختلف قال والذي نفسي بيده ان شهد عند الله ما
مقدم من احدكم من بانه واليوم الاخر ثم بعد الاسكابه في الجنة ولقد
وعده من ربي ان يدخل من امير الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا اعتاب
واي لا رجى ان لا يدخلها حتى يوفى من اهل الجنة من اهل الجنة وخبرناهم
ما كنتم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شغل الليل وقال ثلثه
ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسئل عن عباده عن غيري من خالذي
يسالني فاعطيه من خالذي يدعوني فاجيبه من خالذي يستغفرني فاغفر له
حتى ينفر الصبح هذا لفظ حديث الوليد قال شيخ الاسلام قلت فلما
صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر وايقنوا
النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحقدوا بشيء مما له ينزل
خلقه وعلموا وتحققوا واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات المخلوق
كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق تعالى الله عما يقول المشبهون والمعطلة
علوا كبيرا ولعنهم لعنا كبيرا وقرأت لابي عبد الله به ابي حفص الجعفي وكان
شيخ بخاري في عصره بلامدافعه وابو حفص كان في كبار اصحاب محمد بن الحسن
الشياني قال ابو عبد الله اعني ابي حفص هذا عبد الله بن عثمان وهو عبد الله
شيخ من يقول سمعت محمد بن الحسن الشياني يقول قال حماد بن ابي جعفر
قلنا هو لاء ارايت قول الله عز وجل وجاء ربك والمملكه صفا صفا اما الملائكة
فيجيون صفا صفا واما الرب تعالى فاننا لا ندري ما عني بذلك ولا ندري
كيف جيئته قلنا لهم اننا لم نكن نعلم ان تعلموا كيف جيئته ولكننا نكنتم ان تو
منوا عجيبه ارايت من انكر ان الملك لا يجي صفا صفا ما هو عندكم قالوا كافر
مكذب قلنا فكن ذلك من انكر ان الله سبحانه لا يجي فهو كافر مكذب قال ابو عبد الله
ابن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت
الفضل بن عياض يقول اذا قال الملك لحي انا لا اومن بربك من عن مكان
فقل انت انا ومن بربك يفعل ما يشاء وروي عن يزيد بن هرون في مجلسه حديث
اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جده بن جعفر بن ابي ربيعة وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر

فقال

فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث فغضب ورح
وقال ما اشتهر بك بصيغ واصوجك الى مثل ما فعل به وبلغ من يدري
كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث
او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه الامم سفة نفسه واستخف بدنيته
اذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعوا ولا تبغوا عوافيه
فانكم ان انبغموه ولم تماروا فيه سلمتم وان لم تفعلوا هلكتم وقصة صيغ
الذي قال يزيد بن هرون السائل ما اشتهر بك بصيغ واصوجك الى مثل ما
فعل به هي مارة بحسين بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان صبيغا
القمي اني امير المؤمنين عن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن الزاريات ذمها قال هو الرابع ولولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امر قال
هي الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته
قال فاخبرني عن الجاريات يسر قال هي العفن ولولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال ثم امر به فغضب مائة سوط ثم جعله
في بيت حتى اذا براد عابه ثم ضرب به مائة سوط اخر ثم حمله على قنبر
وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم عليه مجالسة الناس فلم ينزل
كذلك حتى الى ابا موسى الاشعري فحلف بالايمان المخلطة ما يجد
في نفسه مما كان حجة شيئا فكتب الى عمر بن الخطاب فكتب اليه ما اخاله
الا قد صدقت خل بينه وبين مجالسة الناس وروي حماد بن زيد
عن قطن بن كعب سمعت رجلا من بني عجل يقول له خالد بن زياد عن محمد
عن ابيه قال رايت صبيغا به غسل بالبركة كانه يجبر اجرب يجرى الى
الحلوى فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة الاخرى
عن مة امير المؤمنين وروي حماد بن زيد ايضا عن يزيد بن ابي
حازم عن سليمان بن يسار ان رجلا من بني عيم يقول له صبيغ قد
المدنية فكانت عنده كتب فجعل يسال عن مقتا به القرآن فبلغ ذلك
عمر فبعث اليه وقد اعد له عرا جيرة النخل فلما دخل عليه جلس فقال

من انت قال انا عبد الله صبيح قال وانا عبد الله عمر بن الخطاب اليه فاجعل
بضربته بشك العراجين فمات لرضيه حتى شجرة فجعل الدم يسيل
على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد واثقه ذهاب الذي كنت
احد في راس اخبرنا ابو عبد الرحمن عمر بن الخطاب عن موسى السلمي انا عمر
ابن عمر الفقيه المروزي بها شاعره عن غير الرازي ثنا ابو بكر باهي
ابن ابي العلاء التميمي بمصر ثنا يونس بن عبد الاعلا ثنا ابي اسحاق
عبد الرحمن سمعت ما لثوبن النسي يقول اياكم والبرع قيل يا ابا عبد الله وما
البرع قال اهل البرع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه
وقدرته لا يسكنون عما سكنت عنه الصحابة والتابعون اخبرنا ابو الحسن
الفقيه ثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول لان يلقي
الله العبد بكل ذنب ما خلا الله كرا حب الي من ان يلقيه بشيء من
الارض اخبرنا ابو طاهر محمد بن الفضل حدثنا ابو عبد الرحمن الحيري ثنا ابو
الاسود ثنا قبيصة ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن برقان قال سئل رجل
عن عبد الرحمن بن شريك عن الاعمش فقال الزم دين الصبي في الكتاب
والاعراب والره عن موسى ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يزيد
سمعت ابا يحيى القزويني يقول سمعت العباس بن علي يقول سمعت احمد
ابن ابي الحواري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كلما وصفناه
به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكرت عنه اخبرنا ابو الحسن
الحفاف ثنا ابو العباس محمد بن اسحق الساجي ثنا اسمعيل بن ابي الحرث
ثنا الهيثم بن خارجة سمعت الوليد بن مسلم قال سألت الاوزاعي
وسفيان بن عيينة عن الشيوخ هذه الاحاديث في الصفات والرواية
قال امرها كما جاءت بلا كيف قال الامام الزهري امام الاربعين في عصر
وعين علماء الامة في وقته على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التسليم وعن بعض السلف قدم الاسلام لا يثبت الا على قطيع السلام
اخبرنا ابو طاهر بن جعفر بن محمد بن احمد بن الامام ثنا احمد بن نضير ثنا
ابو يعقوب الحسن ثنا كنف بن عبد الله المنذري عن ابيه عن جده قال

قال الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غريبا وسيعر دغريما فابدأ
فطن للغر اقبل يا رسول الله ومن الغر قال الذين يجيئون بسني من بعدك
ويعلمون انها عباد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن المكارم
يقول سمعت علي بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا عبد القاسم بن سالم يقول
المنبع السنة قالوا بضع على الخمر وهو اليوم غدير افضل من ضرب السيف في
سبل الله وروى عن الاعمش عن ابي اسحق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله
ابن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان في العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عن رجل لعن الله عليه
قل ما اسألك عليه من اجر وما اتاكم المتكلمين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
العباس المعقل ثنا احمد بن عبد الجبار العطاس عن حشيش بن ابي حشيش عن عبد الرحمن بن الضبي
عن القسم بن عمار عن محمد بن كعب القرظي قال دخلت على عبد الرحمن بن جهمان
انظر اليه فظن ان شديدا فقال انك لتظن اني نظر ما كنت تنظر الي وانا انا الذي
فقال لي فقال وما تشجب قال قلت لما حال من لولك وغل من حشرك في
من شعرك قال كيف ولول راسي بعد ثلاثة في قفوري وقد سالت حذقائي على
وجنتي وسال مخاري في فمي صد يد كنت لي اشد تكرة حديثي كنت حد
شقيبه عن ابي عباس قال قلت حدثني عبد الله بن عباس يرفع الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ شرفا واشرف الجالس ما سبق به القبله لا تضل
خلف ناظم ولا محدث واقلوا الحية والحق وان كنتم في صلاتكم ولا تسروا الجوار
بالثياب ومنه نظري كتاب اخيه بخبر اذنه فانما ينظر في النار الا انتمكم لبشر
ركم قالوا بل يا رسول الله قال الذي يجلد عبده ويمنع رذته وينزل اوجده
افلا انتمكم لبشر من ذلك الذي يفيض الناس ويغضونه افلا انتمكم لبشر من ذلك
الذي لا يقبل عشرة ولا يقبل عشرة ولا يغفر ذنبا او لا انتمكم لبشر من ذلك
الذي لا يبرح خيرة ولا يؤمن شره من احب ان يكون اتوا الناس فليقل كل على
الله ومن احب ان يكون اتوا الناس فليقل كل على الله او ثوب منه بما في يد غيره
ومن احب ان يكون اكرم ان من فليقل ان عيسى عليه السلام قام في قومه فقال
يا بني اسئل الله ان لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فظنوها ولا تمنعوا اهلها

فمن كانت طاعته وحسناته اكثر فانه اكل ايماناً كان قليل الطاعة كثير العصية
والعقلية والاضاعة وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن
احمد بن كزادة الحلاب يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن عيسى يقول سمعت ابا
ابن سعيد الباطني يقول قال ابو عبد الله عليه السلام طاعة الله طاعة لسلطان طاعة والقياس
جلا وانا انقضهم عن معنى ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة والقياس
انه ليس للايمان عندهم قدر وله الاستحسان ان اقول ايماناً كايان يحسن معنى
ولا كايان اخذ من قبل ولم يقولوا ايماناً كما كان جبريل وميكائيل وسمعت
الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاشم يقول سمعت ابا بكر محمد بن شبيب
يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول قدم به المياك الرابي فقام اليه رجل
من العباد الظن بانه يذهب منسوب الخوارج فقال له يا ابا عبد الله ما تقول
فيمر مني وليس في ولا شيء من الخمر قال لا اخبر جنة الايمان فقال يا ابا عبد الله من
على كبر السن صرحت مرحتا فقال لا تقبل من المرحمة المرحمة تقول صيانتنا مقبولة
وسياثنا مغفورة ولعلنا في قبلة من حسناتنا في الجنة ثم ذكر عن
ابن شاذان عن سلمة بن كهيل عن زرارة عن ابي بصير قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
لورين ايماناً الى بكر ما ايمان اهل الارض لزرار سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن
زكريا الشيباني يقول سمعت عيسى بن منصور القاضي يقول سمعت عمر بن اسحق
ابن خزيمة يقول سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول ان شهداء
دين اهل من حرب الذي يدين الله به ان الايمان قول وعمل من ربه وينقص
ويحتمل اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوباً كثيرة صفاته وكماله
فانه لا يكفر بها وان فرج عن الدنيا غير ثابت منها او مات على التوحيد والا
خلاص فان ادعى الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيمة
سالماتاً عما غير مبطل بالنار ولا محاقب على ما اسلكه والقبية ثم استغنى
الى يوم القيمة من الاثام والاوراس وان شاء عفا عنه وعذبه مدة بعذاب
النار ولذا عذبه لم يخلد فيها بل عنته واخرج منه الى آسر القرار وكان
شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان عذب بالنار فانه لا
يلقى فيها النار الكفار ولا يلقى فيها بقا الكفار ولا يلقى فيها شقاء الكفار
ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار ويلقى فيها منكون سائر السلاسل

جبل

والاغلال والاكال الثقال والمؤمن المذنب اذا ابتلى بالنار فانه يدخل
النار كما يدخل الجرم في الدنيا السجين على الرجل في غير النار وتلك من معن
قوله لا يلقى في النار النار الكفار ان الكافر محرق بدنه كله كمال بضع جلده بدل
جلده غيره ليعذوق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذين كفروا
باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها
ليعذروا العذاب واما المؤمنون فلا تلحق وجوههم النار ولا تحرق اعضاء
السجود منهم اذ حرم الله على النار اعضاء سجودهم ومعنى قوله لا يلقى في النار
بقا الكفار ان الكافر يخلد فيها ولا يخرج منها ابداً ولا يخلد الله في النار
في النار احداً ومعنى قوله ولا يلقى في النار شقاء الكفار ان الكفار يلقون
فيها من رحمة الله ولا يرون راحة بحال واما المؤمنون فلا ينقطع طعمهم من
رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلق لهم
فضلها من الله ومنه واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض من غير
فكفرة بذلك احمد بن حنبل وجماعة من علماء السلف من جملة من وافقوا به
من الاسلام للخبر الصحيح به العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة
فقد كفر وذهب الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف من رحمة الله عليهم
اجمعين الى انه لا يكفر ما دام معتقداً لوجوبها وانما يستوجب القتل
كما يستوجب المرن من الاسلام وثاوي الخبر من ترك الصلاة جاحداً كما
اخبارهم عنه عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت صلاة يوم لا يؤمنون
بانه وهم بالآخرة هم كافرون ولم يكن ثلبس بغير فارقته ولكن تركه جاحداً
له ومن قول اهل السنة والجماعة في كتاب العباد انهم مخلوقون لله تعالى
لا يعززون فيه ولا يعبدون من العمل لله ودين الحق منكم هذا القول وينفيه
وليشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء لدنياه ويضل من يشاء لآخرة لمن اضله
الله عليه ولا يعذر له الله قال الله عز وجل قل لله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم
اجمعين وقالوا لو شئنا لا لئنا كل نفس ههنا ولكم حق القول سبي الالة
وقال ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لانه خلق الخلق بلا حاجة
اليهم فجعلهم فرقتين فريقاً للنعيم وفريقاً للجهنم عدلاً وجعل منهم

غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقرى بيانه رحمة وبهجة لا يسأل عما يفعل
اخبرنا ابو محمد الجليدي اخبرنا ابو العباس السراج ثنا ابو سفيان موسى ان ابا جعفر
عن الامام ع عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق ادم جمع في بطن امه سبعين
يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك
بارح كلمات رزقه وعمله واجله وشقيه وسعيه فوالذي نفسي بيده ان
احدكم لي عمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينهم الا ذراع ثم يذكره
ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وليشهد اهل السنة
ويحققون ان الخير والشر والنفع والضيق بقضاء الله وقدره لا امر له ولا
محيى ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتبه له ربه ولو جهل خلق ان
يتقوا المرء عالم بكتبه الله له لم يقدر عليه ولو جهل ان يضربه بما يقضه
الله لم يقدر عليه ما ورث به خير عبده بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل وان عسك الله بض فلا كاشف له الا هو وان يردكم بخير فلا
راد لفضله الا به ومن هذا ذهب اهل السنة وطريقهم مع قولهم بان الخير والشر
الله وبقضاء الله انه لا يضاف الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الافراد
فيقال يا خالق الفرحه والخنازير والخنافسر والجعلان وان كان الله
خالق الاربع خالقه وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعا
الاستفتاح ثباتك وتعاليت والحمد في يدك والشر ليس اليك وتعالى
والله اعلم والشر ليس بما يضاف اليك افراد او قصاص حتى يقال لك في المناداة
يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان كان هو الخالق والمقدر لها جميعا
لذلك اضاف الخضر عليه السلام اراحة العبد الى نفسه فقال فيما اخبر الله عنه
في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البوارج ان اعينهم بها ولما
ذكر الخمر والبر والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فارد بك
ان يبلغا شيئا ويخرجنا من جهنم في ربيك ولذلك قال اخبرنا عن ابيهم
عليه السلام انه قال واذا مضت فهو شقي فاضاف المرض الى نفسه والثقة
الى ربه وان كان الجميع منه ومن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله

عز وجل من يدب جميع اعمال العباد خيرا او شرا لم يؤمن احد الا بعينه ولم يكفر احد
الا بعينه ولو شاء لجعل الناس من واحد ولو شاء ان لا يعصى ما خلق ابليس
فكفر الكافرين واما ان المؤمن بقضاءه سبحانه وتعالى وقدرته والامر له
ومشيئته اراد كل ذلك قضاءه وقضاه ويرضى الايمان والطاعة ويحفظ
الكفر والعصية قال الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده
الكفر وان تشكروا ويرضه لكم ويعتد ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب
العباد مبهمه لا يدري احد منكم يختم له ولا يحكمون لو احد بعينه انه من اهل الجنة
ولا يحكمون على احد بعينه انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون
على ما يحسن عليه الانسان ولذلك يقولون انا مومنون ان شكوكه وشبهه
لمن مات على الاسلام ان عاقبة الجنة فان الذين سبق القضاء عليهم
الله يعرفون بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها فانهم
يردون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا عن المشركين
ومن مات والعياذ بالله على الكفر خرج الى النار لا ينجو منها ولا يكون
لمقامه فيها منتهى فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
باعتنائهم فان اصحاب الجحيم يشهدون لهم بذلك قصد يقاسمهم للرسول صلى الله
عليه وسلم فيما ذكره ووعد له فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد ان عرف
ذلك والله تعالى اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه ومباه ذلك
في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من رض من رسول
وقد لبس صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطه والربيع وعبد الرحمن بن عوف ومعه سعيد وابو عبيدة بن الجراح
وكذلك قال الثابت بن قيس بن شماس انه من اهل الجنة قال الثوري ما الذي قلتم
كان بعين بين اظهرنا ونحن نقول انه من اهل الجنة ويشهدون ويعتدون
ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم
الخلافة الا شهد من الذي ذكر صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعد بن
بنيمان عن سفينة الخلاء بعد ثلاثين سنة وبعد انقضاء ايامهم عاد
الامر الى الملك العنبري على ما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وثبت اصحاب الحديث بخلافه ان يكون من الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم قاطبة رضي الله عنهم ورضي الله عنهم وسلم
 لا يتنازع فيه الا لغيرنا وقولهم قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يميني ورايهم
 انه صلى الله عليه وسلم قد مر في الصلاة بنا ايام مرضه فضليننا ورايهم بانه من ذلك الذي
 يوحى بعد تفرده اياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن ابي بكر في حال
 حياته بما يبين للصحابه انه احق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا عليه و
 اجتمعوا فاتفقوا بمكانه وانه وارتفعوا به وارتفعوا حتى قال ابو هريرة رضي الله عنه
 والله الذي لا اله الا هو لا ان ابا بكر استخلف لما عيده وما قبل له منه يا ابا
 هريرة قام بحجة صخرة قوله فصدت عنه فيه واخر اياه ثم خلافة عن الخطاب رضي الله عنه
 وارضاه باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه واتفاق الصحابة عليه بجملة واخا
 انه سبحانه بمكانه في اعلام الاسلام واعظام شانه وعدة ثم خلافة عثمان رضي الله عنه
 باجماع اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامم اليه ثم خلافة
 علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرضة وراية كل تركي من الله عنه احوال الخلق واولا
 هم في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجبروا عصيانه وخلافه فكان هو الادل الابرار
 الخلق الاشدك الذين فضلهم هم الدين وقرى وحسن مكانهم المخلصين وقوى
 مكانهم الاسلام ورفع في ايامهم الحق الاعلام ونور بضياءهم ونورهم وبها
 تمام الظلام وحقو بخلافهم وعدة السابق في قوله عن رجل وعده الله الذين آمنوا
 منهم وعلو الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم لانه وفي قوله
 اشد اعل الكفار من اجمعهم ولولا الله ودعاهم ورضاهم وعرض فضلهم فان
 في الفائزين ومنه ابغضهم وبهم وبهم الى ما نكبتهم الرافض والخوارج
 لعنهم الله فقد هلك في الهاكك فلا يزال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسب اصحابي
 فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال من اجمعهم فبجي اجمعهم ومنه البغضام فببغض
 ابغضهم ومنه اذا هم فقد اذن ومن سبهم فعليه لعنة الله ورسول اصحاب
 الحديث والجمعة والعهد وغيرهم الصلوات خلف كل امام مسلم بكان او
 فاجل ويرون جهادا الكفرة معهم وان كانوا جرحي فحق ويرون الدعا لهم بالاصلاح
 والتوفيق والصلاح ولا يرون المخرج عليهم بالسيف وان ساروا منهم العدل

عن العدل الى الجور والخيف ويرون فقال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل
 ويرون الكفر عاشق بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظمهم الى السنة عن
 ذكر ما يفضون عياله ونقصاتهم ويرون النعم على جميعهم والمواظاة لكاظمهم و
 كذلك يرون تعظيم قدر انهم رضي الله عنهم والدعاء لهم ومعزة فضلهم والاعتراف
 بانهم امهات المؤمنين ولحققت طاعتهم وشهدون ان احدا لا يجزى الجنة وان كان
 عليه حسنا وطريقه من فضي الا ان يفضل الله عليه فوجها له بعبه وفضله اذ عمل الخير الذي
 علمه لم يقدر له الا بتقدير الله عن اسمه فلم ييسر له ييسر له ولولم ييسر له لم ييسر له ابدا
 قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما نكنتم من اعداء ابدا ولكن الله يري من
 يشاء في انوار سواه او يعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل لكل مخلوق اجلا وان يقبلا
 له تمت الاباذن الله كتابا من اجله او انقضت اجل المثل فليس الموت وليس له منه
 قال الله عز وجل ولكل امه اجل فاذا جاء اجلهم لا ينشأخرون ساعة ولا يستقدمون
 وقال وما كان لنفس ان تعوق الاباذن الله كتابا من اجله او يشهدون ان من مات او قتل
 فقد انقضت اجله قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوكم الذين كتب عليهم القتل الى
 حضا جهم ويعتقدون ان الله سبحانه خلق الشياطين يوسوسون للاديين ويقصدون
 استنزالهم ويترصدون لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحدون الى اولياتهم
 ليجادوكم وان اطعتمهم انكم لم تكونون وان الله لسلطهم على من يشاء ويعصم من كيدهم
 ومكرهم من يشاء قال الله عز وجل واستغفر من استغفرت منهم بصوتك او جلي
 عليهم جندك ورجلك وشاكرهم في الاموال والاولاد وعددهم وما بعدهم الشيطان
 الاعز ورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بمر بكم وكيدا وقال الله ليس
 له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطان الله على الذين يتولون
 الاله ويشهدون ان في الدنيا سى او سى الا انهم لا يضرهم احدا الا باذن الله
 عز وجل وما هم بضارين من احد الا باذن الله ومن سى منهم او استعمل السى
 واعتقد انه يضار او يرفع بخير اذن الله تعالى فقد كف واذا وصف ما يكف به
 استغيب فان تاب والاضربت عنقه وان وصف ما ليس بكف او تكلم بما لا
 يفهم نهي عنه فان عاصى وان قال السى ليس بحرام وانما اعتقد بالحقنة

وجب قتله لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه وعجز اصحاب الحديث المسكينه الاشبه
المخذلة العبد او الزبيب او القمل او الذئبة او غيره ذلك مما وسكر عيون قلوبهم
وكثرة وينجسون ويوجسون به المحرورون المساعرة الى اداء الصلوات واقامتهما في
اول ايل الاوقات افضل من تأخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون قتلها فاحذر الكتاب
خلف الامام وبارم من باثام الركوع والسجود حتما واجبا ويعودون اثام الركوع
والسجود بالطمانينة فيها والارشاق من الركوع والانتصاب منه والطمانينة فيه
وكذلك الارشاق من السجود والجلوس بين السجودتين مطمئنين فيه من اركان الصلاة
التي لا تضح الابهام وتواصون بقيام الليل للصلاة بعد المنام وبصلة الاحرام و
اشارة السلام واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايثار والاهتمام
بأمر المسلمين والنفع في الماكل والمشرب والملبس والمنكح والسعي في الخيرات
والامس بالمعروف والنهي عن المنكر والبدار الى فعل الخيرات اجمع وتجاهلون
في الدين ويتباغضون فيه وثقون الجملة في الله والخصوص ما في فيه ويجانبون اهل
البدع والضلالات ويعادون اصحاب الالهة والجهالات ويقعدون بالسلف
الصالحين من امة الدين وعلماء المسلمين ويمنكون بما كان نابه تحكيم في الدين
المنير والحق المبين ويغضون اهل البديع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه
ولا يجوزهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في
الدين ولا يناظرونهم ويرون صوتهم اذ انهم عن سماع ابا طيهم الذي اذارت
بالاذان وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات الفاسدة
ما جرت وفيه انزل الله عز وجل قوله واذا رايتم الذين يخوضون في اياتنا فا
عرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وعلامات البديع على اهلها ظاهرة بادية
واظرا ياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحمل اخبار النبي صلى الله عليه وسلم و
اصغارهم لهم وتسميتهم اياهم مشوية وجهلة وظاهرية ومبينة اعتقادا
منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل عن العلم وارث العلم ما
يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة وحججهم بل شيعتهم الدخلة
المظلمة وهراجه قلوبهم الخالية عن الخير العاطلة وحججهم بل شيعتهم الدخلة
الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعى ابصارهم ومن لعن الله قتاله

منكم



منكم ان الله يفعل ما يشاء سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول
سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن احمد بن سنان
الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس في الدنيا مبتدعة
الا وهو يعضد اهل الحديث فاذا ابتدع الرجل نزعت علاوة الحديث
من قلبه وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي يقول
يقول سمعت جعفر بن اسمعيل التميمي يقول كنت اظن واحدا من الحسن التميمي
عند امام الدين ابو عبد الله احمد بن حنبل فقال له احمد بن الحسين يا ابا عبد الله
ذكر والابن ابني قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال اصحاب الحديث قوم سقوا
فقام احمد بن حنبل وهو ينفذ ثوبه ويقول من ندب من ندبني فندبني
حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا فضل احمد بن سهل
الفقيه بخاري يقول سمعت ابا فضة سلام الفقيه يقول ليس من اقل
على اهل الامداد ولا بعض الهمم في سماع الحديث وروايته باسناد سمعت
الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحق بن ايوب الفقيه وهو يناظر
رجلا فقال الشيخ ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا نحدثنا الى متى
حدثنا فقال الشيخ له ثم يا كافر فلا عجل لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا
وقال ثم التفت اليها ما قلت لاحد قط لا تدخل داري الا هذا سمعت الاساذ
ابا منصور محمد بن عبد الله بن عباد العالم الان همد يقول سمعت ابا القاسم
الرازي جعفر بن احمد المقرئ يقول قرى على عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي وانا
اسمع سمعت ابن يقول عن ابي امام في بلدة اباء ابا حاتم محمد بن ادريس
الحنظلي الرازي يقول علامة اهل البديع الواقعة في اهل الاثر وعلامة
الزنادقة تسميتهم اهل الاثر مشوية تزيرون بذلك ابطال الآثار
وعلامة القديرة تسميتهم اهل السنة مجبة وعلامة الجمعية تسميتهم
اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر نابتة وناسبة
قلت وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب
الحديث قلت انما رايتم اهل البديع في هذه الاسماء الذين لعنوا اهل
السنة سلكوا بهم سلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانهم اقسام القول فيه فسماء بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم شاعرا
وبعضهم مجنوناً وبعضهم مفتونا وبعضهم مفترا باختلاف اذبا وكان النبي صلى
الله عليه وسلم من تلك المعايير بعينه ابراراً ولم يكن الاسرار الا مصطفى نبيا قال
الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلو فلا يستطيعون سبيلك ذلك
المبتدعة عند الله اقسام القول في حكمة اخباره ونفله اثاره وحرارة
احاديثه المقند من المهندرين بسنة فسماء بعضهم حشوية وبعضهم
مشبهة وبعضهم فابثة وبعضهم ناصبة وبعضهم جبرية واصحاب
الحديث عصاة من هذه المعايير بدرجة تقية تركية وتقية وليس الا
اهل السنة المضية والسيرة المرضية والسبل السوية وايح البالغة القوة
قد وفقهم الله جل جلاله لاتباع كتابه ووجهه وخطابه والاقتداء برسوله صلى
الله عليه وسلم في اخباره التي امر فيها امته بالمعروف في القول والعمل وزجرهم
فيها عن المنكر منها واعانهم على التمسك بسيرته والاهتداء بجلالته بسنة
وشرح صدرهم لمحبة ومجبة ائمة شريفة وعلماؤا امته ومن احب قوما
فهم منهم يوم القيمة نعم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج من احب واحدي
علامات اهل السنة جهنم لا ائمة السنة وعلماؤها وانصارها واوليائها
وبعضهم لا ائمة البديع الذين يدعون الى النار ويدعونهم اصحابهم على دار
البوار وقد نرى الله فلو ان اهل السنة وفورها يجب علماؤ السنة فضلا
منه جل جلاله ومنه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اسكنه الله وايانا الجنة
شأنهم ابراهيم بن الفضل المزكي فانا احذره سلمة وراعلينا ابو جاقضية بن سعيد
كتاب الايمان له فكان في اخره فاذا ارادت الرجل عيب سفيان الثوري
وما لك به السن والاوزاعي وشعبة وابنه المبارك وابا الاوص وشريك
وكيعا وعيسى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فاغلم انه صاحب سنة قال احمد بن
سلمة رحمه الله فالحق بغير تحفة وعيسى بن مهدي واهل السنة بن سعيد بن اسحق بن عمار
فلما انتهى الى هذا الموضع نظر الى اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم يفتخرون
بمحمدين يحيى فقلنا له يا ابا جهم ما يحيى يحيى قال رجل صالح امام المسلمين

واسحق بن الباقع امام واحد من جنبل الكبرياء سميتهم كلهم وانا الحق هؤلاء
الذين ذكرهم قتيبة رحمه الله ان من احبهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل الحديث
الذين بهم يقتدون ويهد بهم يصدون ومن علمتهم ومنعهم ومنعهم النظم
يعدون وفي اتباع اناسهم يجرون جماعة اخرين منهم محمد بن ادريس الشافعي
المطلبين الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنه على اهل الاسلام والسنة
الموفق للمقصد الملهم المسدد الذي عمل في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
من النص لها والذب عنها ما لم يعلمه احد من علماء عصره ومن بعدهم ومنهم الذين
كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد بن جبيرة والزهري والشعبي والشمي ومن بعدهم
كالليث بن سعد والاوزاعي والثوري وسفيان بن عيينة الهلالي وماد بن سلمة
وحاد بن مزير وبون بن عبيد واليوب وابنه عون ونظر انهم ومن بعدهم
مثل يزيد بن هرون وعبد الزاق وجند بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى
الذهلي ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابي داود
السجستاني وابي نعيم الاثرني وابي حاتم وابنه ومحمد بن مسلم بن وايل
ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن سعيد الدرمي ومحمد بن اسحق بن فضال
الذي كان يدعى امام الائمة والعري كان امام الائمة في عصره ووقته
وابي يعقوب اسحق بن اسمعيل البستي وجندي بن قبل البوي ابي سعيد يحيى ابن
منصور الزاهد الهروي وعدي بن حماد بن الصابوني وولديه سفيان بن
ابو عبد الله الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني وعبد الله بن ائمة السنة
الذين يمكنهم بهانا صرحوا اعداءهم اليها دالين عليها وهذه الجمل
التي اثبتناها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم
بعضنا بل اجمعوا عليها كلها وانفقوا في ذلك على القول بغير اهل البديع
واذلالهم واقلهم وابعادهم واقصائهم والنباهة منهم ومن فصاحتهم
ومعاشرتهم والثوب الى الله عز وجل بما نبهتهم وما جهرتهم

قال الاستاذ الامام رحمه الله وانا بفضل الله عن وجل مشيخ الاقارب منهم مشيخ
 باقرهم فاصح اخواني واصحابي ان لا ينزعوا عن مناسكهم ولا يتبعوا غير
 اخوانهم ولا يستغلوا هذه المحدثات التي اشتهرت فيها بين المسلمين وظلت
 وانفشت ولو جرت واحدة منها على لسان واحد في عصر او لكانت الاية لله
 و بدعوة والكذب واصابوه بكل سوء ومكر ولا يغفل اخواني حفظهم
 الله كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من امارات اقترب الساعة
 اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة افتقارها
 ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن عكس القدم
 بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان
 اجرا او خيرا اكثر من اجرة من جري على هذه الجملة في اول الالاسلام والملة
 اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين فقيل خمسين منهم
 قال بل منكم وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنة عندنا
 امته وحدث في كتاب الشيخ الامام جدي ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد
 الصابون رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ان العباس
 ابن صبيح حدثهم ثنا عبد الجبار بن مظاهر حدثني محمد بن راشد سمعت
 ابن شهاب الزهري يقول تعلم سنة افضل من عبادة ما سوى سنة
 اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني انا ابو العباس
 محمد بن عبد الرحمن الدغولي سمعت محمد بن حاتم المظفر يقول سمعت
 عمر بن محمد يقول كان ابو معاوية الضرمي يحدث هرون الرشيد
 فحدثه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى فقال عيسى بن جعفر
 كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال فوثب به هرون وقال
 يحدثك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال

يقول

يقول حتى سكن عنه هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويقابلها بالقبول والتسليم والتصدق ويقو شكره بشكره لا ينكار
 على من يملك فيها غير هذا الطريق الذي ملكه هرون الرشيد رحمه الله
 مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار
 والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول
 صلى الله عليه وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه ويتكلمون في دنياهم مدة عيائهم بالكتاب والسنة ويحنبنا الاهواء
 المضلة والاراء المضللة والاسواء المذلة فضلا منه ومنه اخبرنا والحمد لله
 وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين